

خطبة الجمعة بعنوان (تسمية الله) للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي باسمه تتبارك الكائنات. احمده سبحانه بامرهِ قيام الاوقات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب البريات. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

خير من بسمل وافضل من سمي به وحوقل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وعلى من سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته. وبعد عباد الله اوصيكم بتقوى الله. ومن تقوى الله تبارك وتعالى - [00:00:20](#)

ومن اتقى الله تبارك وتعالى علمه الله واتقوا الله ويعلمكم الله. ايها المسلمون في هذه الخطبة عن مواضع البسملة والتسمية تطبيقا عمليا للتوحيد واظهارا للعبودية بالقول للشديد وقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة انه ينبغي لنا ان نفتح - [00:00:40](#)

قراءة سور القرآن ببسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق وقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر. رواه مسلم - [00:01:10](#)

فكل سورة في القرآن مفتوحة بالبسملة وتفتح بها الا سورة براءة. فان الصحابة رضوان الله عليهم انما كانوا يتبعون حتى في كتابتهم للقرآن. ولذلك لم يثبت عندهم عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء في البسملة بين السورتين فلم يكتبوها كما جاء عند الترمذي وابي داود عن ابن عباس - [00:01:30](#)

قال قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه ما حملكم انعمتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر. بسم الله الرحمن الرحيم. ووضع - [00:02:00](#)

ما في السبع الطوال. فقال عثمان رضي الله عنه مما قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:20](#)

فوظعتهما في السبع الطوال. وكذلك ينبغي ينبغي ان نفتح رسائلنا بالبسملة. قال تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا على الله. وفي الحديث بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:40](#)

من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. ومتفق عليه. وكتب الصديق رضي الله عنه كتابا في بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين - [00:03:00](#)

والتي امر الله بها ورسوله رواه البخاري. وما عدا هذين الموضعين وما عدا قراءة القرآن والرسائل فان ما فيهما فيه التسمية وليس فيهما البسملة. والتسمية هي قولنا بسم الله. واما البسملة - [00:03:20](#)

فهي قول المسلم بسم الله الرحمن الرحيم على صورة تامة. والاتباع والاتباع هو المتعين عباد فاذا كان كذلك فينبغي على المسلم ان يبسمل فيما ورد فيما ورد فيه البسملة وان يسمي فيما ورد - [00:03:40](#)

فيه التسمية. واما حديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر حديث ضعيف عليه المحدثون ومما يدل على ضعفه ان كثيرا من الامور الهامة لم ترد البسملة فيها ولم يثبت عن - [00:04:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم البسملة فيها اما التسمية عباد الله فان مواضعها كثيرة جدا وردت في القرآن والسنة نثرا فينبغي لنا في كل فعل من الافعال الحسنة ان نسمي الله تعالى وذلك لانه - [00:04:20](#)

تبارك وتعالى موجد الاشياء وباسمه تعالى تتبارك الاشياء وتجل. وباسمه تبارك وتعالى الاشياء لنا تحل فما من فعل الا واذا ذكر اسم

الله عليه كان موفقا. وما من شيء يذكر اسم الله عليه الا كان مسدد - 00:04:40

فبسم الله كان جريان سفينة نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وكذلك مرساة. وقال اركبوا فيها وبسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم. وقد قسم بعض العلماء افعال العباد الى ثلاثة اقسام منها - 00:05:00

ما شرعت فيه البسمة ومنها ما لم تشرع فيه البسمة ومنها ما تكره فيه. فالاول من كالغسل والوضوء والتيمم وذبح النسك وقراءة القرآن. ومنه مباحات ليست بعبادات كالاكل والشرب والجماع والدخول والخروج وهذه منقسمة على قسمين بعضها على الوجوب كالذبح وبعضها على الاستحباب - 00:05:20

الدخول والخروج والثاني اي مما لم تشرع فيه البسمة كالصلوات والاذان والحج والعمرة وكلا والدعاء فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بسمة فيها او سمى. والثالث كالمحرمات والمكروهات - 00:05:50

فانه لا ينبغي لمسلم ان يسمي الله تبارك وتعالى في فعل محرم. لان الغرض من التسمية حصول البركة في الفعل المبشمل عليه

والحرام لا يراد تكبيره وكذلك المكروه لا يقصد تكثيره. استحباب بعض - 00:06:10

علماء الجهر بالبسمة ليتذكر الغافل ويعلم الجاهل والا فلو صا الاصرار. وتشرع ندبا في ركوب دابة وسفينة وسيارة وعند تحركها وعند دخول وخروج منزل ودخول مسجد منه وعند لبس ونزعه وعند غلق باب او فتحه وعند اطفاء مصباح وايقاده ونحو ذلك فكل - 00:06:30

امر مباح ينبغي ذكر الله تعالى فيه. فالله خالق الشيء. الله مبيح هذا الشيء. فينبغي ان تذكر اسمه عليه نقول عند الذبح بسم الله فهو الذي احل لنا الطيبات وعلمنا كيف نعلم الجوارح تصطاد لنا الوحشيات - 00:07:00

كل مما امسكنا لنا ونذكر اسم الله عليه وانعم يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه - 00:07:20

واتقوا الله ان الله سريع الحساب. وقال صلى الله عليه وسلم فليذبح بسم الله متفق عليه. وعند مسلم يقول الله اكبر ويقول في اذنيه صلى الله عليه وسلم بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن - 00:07:40

امة محمد رواه مسلم. فباسمه تبارك وتعالى نصيب وباسمه تبارك وتعالى نرسل صيودنا ونكرر ونعيد قال صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل رواه مسلم. وتمت كلمات الله صدقا - 00:08:00

ولا نطيع اكثر من في الارض ففي الكثرة ضلالة عن سبيل الله ونترك الظنون والتخرصات فنأكل مما ذكر اسم الله لاننا مؤمنون ان الخلق خلق الله وان الاباحة بيده ولا يجوز لنا اكل شيء الا باسمه واذنه - 00:08:20

فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين. وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. ولا تأكل مما لم يذكر اسم الله عليه. لانه فسق وقتل بغير اذن ولا - 00:08:40

نلتفت الى مجادلة الشياطين واوليائه. فان في حبالهم وشراكلهم الشرك. وفي اسم الله تعالى لنا التوحيد ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم - 00:09:00

انكم لمشركون. عباد الله نذكر اسم الله تعالى في ايام معلومات وهي ايام العشر من ذي الحجة. وهي ايام الى الله فنذكر اسم الله على ما رزقنا من بهيمة الانعام ونأكل منها بسم الله ونطعم البائس الفقير بسم الله ونقضي - 00:09:20

بسم الله ونوفي نذورنا بسم الله ونطوف بالبيت العتيق بسم الله ونعظم حرمت الله بسم الله ونحل ما احل الله باسم الله ونجتنب الرجس من الاوثان بسم الله ونجتنب قول الزور باسم الله ونعظم شعائر الله - 00:09:40

ونمسك مناسكنا لاجل ان نذكر اسم الله. فلا اله الا هو وحده لا شريك له. واسلمنا له ونحن يخبتون اليه والبدن ان نحرناها فنذكر اسم الله تعالى عليها صواف. فاذا وجبت جنوبها نأكل منها باسمه - 00:10:00

تبارك وتعالى ونطعم منها باسمه تبارك وتعالى ونسخرها بسم الله جل في علاه. واذا شك الانسان في شيء هل ذكر اسم الله عليه حين الذبح؟ ام لا؟ فنفعل كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت ان قوما قالوا يا رسول الله - 00:10:20

ان قوما يأتوننا باللحم ولا ندري ولا ندري ذكروا اسم الله عليه ام لا لحديث اسلامهم؟ فقال صلى الله عليه وسلم سمو الله عليه وكلوا. رواه البخاري. والمساجد انما بنيتها بسم الله تعالى. ونذكر اسم - 00:10:40

الله تعالى فيها كثيرا فهي تبنى لاقامة ذكر الله باسمائه وصفاته جل في علاه. وقال جبريل عليه في ليلة الاسراء والمعراج بعد انتهاء الرحلة العظيمة فاهبط بسم الله. رواه البخاري. وقال رسول الله صلى الله عليه - 00:11:00

وسلم بيده في الجفنة لما اشتكى اصحابه العطش هكذا فبسط وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وعياله صغير وقال خذ يا جابر فصب عليه وقل بسم الله قال جابر - 00:11:20

عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يتفور فرأيت الماء يتفور من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت رواه مسلم. وعند الخروج من المنزل وعند الوجوه الوجه اليه تسمي الله - 00:11:40

اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا ثم ليسلموا على اهله. رواه ابو داود وقال من قال اذا خرج من بيته؟ بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. يقال له - 00:12:00

في تفوقه وتنحى عنه الشيطان رواه الترمذي. هنيئا لك يا عبد الله يا مسلم انما تخرج باسم الله وتتوكل على الحي يا القيوم وغيرك يتوكل على اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:12:20

على ظهر كل بعير شيطان. سيارتك تركتها عليها شيطان. على ظهر كل بعير شيطان. فاذا ركبتها فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم. رواه الامام احمد والنسائي وابن حبان. وقال جابر رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله - 00:12:40

عليه وسلم اركب بسم الله. رواه مسلم. وكان صلى الله عليه وسلم يقول لجند الاسلام اذا قاتلوا عدوا اغزوا بسم الله في سبيل الله. رواه مسلم. ويقول للحجيج اذا دفعوا من عرفة ادفعوا بسم الله. رواه ابن ماجة والاستشفاء - 00:13:00

فيكون بسم الله تعالى فعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان اذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاها جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذي - 00:13:20

رواه مسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بسبابته بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا ليشفى به سقيمنا باذن ربنا - 00:13:40

رواه مسلم. وعن عثمان بن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم. ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله بسم - 00:14:00

بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع - 00:14:20

اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء. رواه الترمذي. وقال صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدكم الخلاء ان يقول بسم الله رواه الترمذي - 00:14:40

وابن ماجة واذا تعثر احدكم ماذا يقول؟ قال صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي صرعته ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يصير - 00:15:00

مثل الذباب رواه الامام احمد وابو داود والنسائي والحاكم وقائل طلحة رضي الله عنه يوم احد لما قاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشلت يده وقطعت اصابعه فقال فقال مؤلما حس فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:15:20

وسلم لو قلت بسم الله لرفعته الملائكة والناس ينظرون. رواه الترمذي. وقال صلى الله عليه وسلم يا غلام سم لا وكل بيمينك وكل مما يليك. رواه البخاري. وبعض الناس يقول عند الاكل بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا مخالف للسنة - 00:15:40

بل السنة بسم الله. وعند الطبراني اذا اكلت فقل بسم الله. وقال اذا نسي احدكم اسم الله على طعامه فليقل اذا ذكر بسم الله اوله واخره. رواه الجماعة. وقال حذيفة رضي الله عنه كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم - 00:16:00

حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها فذهبت لتضع يدها في الطعام

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع - [00:16:20](#)

قضى بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه جارية ليستحل بها فاخذت بيدها. فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده - [00:16:40](#)

في يدي مع يدها رواه مسلم وقال وسماوا اذا انتم شربتم رواه الترمذي. بل وجاء انه صلى الله عليه وسلم دعا بسكين في اثناء الاكل وسمى وقطع رواه ابو داود. وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته - [00:17:00](#)

فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر اسم الله دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت. واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:17:20](#)

عليه وسلم توضعوا بسم الله وقال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذي. وقال صلى الله عليه وسلم اذا اذا استجنح الليل او كان جنح الليل يعني اوله. فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ - [00:17:40](#)

اذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفئهم اسماحك واذكر اسم الله واوكس سقاك واذكر اسم الله وخمريناك واذكر اسم الله. متفق عليه عباد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نذكر الله في كل احيانا. فقال صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدكم يقول حين يأتي اهله بسم الله - [00:18:00](#)

اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. ثم قدر بينهما في ذلك او قضي ولد لم يضره شيطان ابدا. متفق عليه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا. رواه البخاري. ويقول باسمك ربي - [00:18:27](#)

فان احببت نفسي فارحمها متفق عليه. والميت اذا وضع في قبره فليقل الذين يضعونه حين يوضع في اللحد بسم الله وبالله على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الحاكم اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم - [00:18:47](#)

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هنيئا لك يا عبد الله يا مسلم فانك مع الله في كل وقت وحال. نعم ان هذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ايها المسلمون ينبغي - [00:19:07](#)

على المسلم ان يكون ذاكرا لله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته. وهذا حديث جامع في التسمية. فعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل بنا ضيف بدوي فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم امام بيوته فجعله يسأله عن الناس - [00:19:47](#)

كيف كيف فرحهم بالاسلام؟ وكيف حذبهم على الصلاة؟ فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظيرا. فلما انتصف النهار وحان اكل الطعام دعاني مستخفيا لا يألو. ان ائت عائشة رضي الله عنها - [00:20:07](#) فاخبرها ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا فقالت والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما اصبحت في بيدي شيء يأكله احد من الناس. فردني الى نسائه كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي - [00:20:27](#)

الله عنها فرأيت لون رسول الله صلى الله عليه وسلم خسف. فقال البدوي ان اهل البادية معانوا على زماننا لسنا باهل الحاضر فانما يكفي القبضة من التمر يشرب عليها من اللبن او الماء فذلك الخصب. فمرت عند ذلك - [00:20:47](#)

عنز لنا قد احتلبت كنا نسميها ثمر. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمها ثمر ثمر فاقبلت اليه صلى الله عليه وسلم تحمحم فاخذ برجلها بسم الله فاخذ برجلها بسم الله - [00:21:07](#)

ثم اعتقلها بسم الله ثم مسح سرتها بسم الله فحفلت. فدعاني بمحلب فاتيت به بسم الله فملأه فدفعه الى الضيف فشرب منه شربة ضخمة ثم اراد ان يضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#)

وسلم عل ثم اراد ان يضعه فقال له عل اي اشبع فكرره عليه حتى امتلأ وشرب ما شاء ثم حلب باسم وملاه وقال ابغ عيشة هذا فشرب فشربت منه ما بدا لها ثم رجعت اليه فحلب فيه بسم الله ثم ارسلني به - [00:21:47](#)

الى نسائه كل ما شرب منه رددته الي فحلب بسم الله فملأه ثم قال ادفعه الى الضيف فدفعته الي فقال بسم الله فشرب منه ما شاء ثم اعطاني فلم الو ان اضع شفتي على درج شفته صلى الله عليه وسلم - [00:22:07](#)

عليه وسلم فشربت شراباً أحلى من العسل وأطيب من المسك ثم قال اللهم بارك لأهلها فيها يعني العنز له اللباني رحمه الله في
الصحيحة ولا يجوز التبرك باسم غير الله تعالى فإن من يفعل ذلك يكون محقق البركة من - 00:22:27
الحكمة ممسوخ العقيدة ويكون متشبهاً بسحرة فرعون الذين قالوا بعزة فرعون أنا لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فإذا هي تلقف
ما يأفكون. فالقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يهفكون. ولا يجوز لمسلم - 00:22:47
أن يقول باسم الوطن بدلاً عملي أو باسمكم اذبح أو باسم أبي أفعَل فإن هذه العبارات إذا قصد الإنسان منها التبرك والاستعانة
كان نوع شرك. وإذا قال باسم فلان أقول أو باسمكما تحدث فهذا يعني النيابة والوكالة - 00:23:07
وهو أمر جائز أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلني وإياكم من الذاكرين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء
منهم اللهم علمنا ما ينفعنا في ديننا. اللهم ارزقنا العلم والعمل يا رب العالمين. اللهم ادم علينا نعمة الأمن والأيمان. اللهم ادم علينا نعمة
الأمن - 00:23:27
الأيمان والرخاء والسخاء يا رب العالمين وارفع عنا الوباء والغلاء والزلازل والمحن والفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم أنا نسألك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة يا رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على - 00:23:47
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:24:07